

47 - شرح صحيح البخاري كتاب العلم)باب ما ذكر في ذهاب

موسى في البحر إلى الخضر-الحديث 47(د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

ثم قال البخاري رحمه الله تعالى باب ما ذكر في ذهاب موسى صلى الله عليه وسلم في البحر الى الخضر شوف في البحر طبعاً بعض

الفقهاء سابقين كان يرى عدم مشروعية ركوب البحر لاجل التجارة - 00:00:00

وقالوا لمشروعية وصوله حق طلب العلم شرف العلم واهمية العلم ومكانته وهذا الباب معقود الترغيب في احتمال المشقة في طلب العلم في اهتمام وللتنبية على ان السيادة وان عظمت لا تمنع من طلب العلم وركوبه. شوف هذا مهم جداً بعد الباب بعد الباب السابق

عن السيادة - 00:00:16

لان موسى عليه السلام كان من اعظم السادة على الارض على الاطلاق. بل هو كليم الله تعالى المال بصفات عظيمة. وصاحب الايات

العظيمة فلما علم ان ثمة من هو عنده علم - 00:00:42

ليس عنده طلب الذهاب واذن له ربه شوف قال وقوله تعالى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشداً؟ اي مما علمت لا رشد وهو

اصابة الخير. شوف هذا ايضا - 00:00:56

ينضبط مع الحكمة يعني شوف البخاري يربط الابواب ويربط النصوص ويربط المسائل ربطاً عجيباً وهذا حقيقة يقول العلماء اذا

اردت ان تعرف فضل العلم وكيفية التعامل مع العلماء اقرأ قوله تعالى عن موسى عليه السلام هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت -

00:01:10

يعني اصبح موسى اللي هو نبي بني اسرائيل وكريم الرحمن اصبح ماذا يعني متبوع يعني تابعا وليس متبوعاً لمن؟ للقبر الفاضل عن

المقبول. احسنت. رواية الفاضل المقصود احسنت شوف هنا صاحب هذا الكتاب اول ما ذكر يعني انظر الى قوة صاحب هذا الكتاب

ما شاء الله الفصل الاول في الحث على - 00:01:29

العلم والتبحر فيه اه ذكر نقول امر امر النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اقرأ باسم ربك الذي خلق ثم ذكر امر النبي صلى الله عليه وسلم

بالزيادة ولا تعجل بالقرآن من قبل - 00:01:55

يقضى اليك وقل رب زدني علماً ان الله لن يطلب من لم يطلب الزيادة الا من العلم وبالهداية ولا تحزن بالقرآن مع قوله تعالى لا

تحرك به لسانك لتعجل به فهي سنة ان الانسان حريص جداً. شحيحاً بوقته. ثم ذكر اول - 00:02:07

ما ذكر في هذا خبر نبي الله موسى في طلب الزيادة منه يقول للعالم كلما زاد علماً ازداد معرفة بفضل العلم ومنزلته ومكانته وبمقدار

ما فاته منه ويفوت. فتتوق نفسه حينئذ الى المزيد منه - 00:02:23

ولو لقي في ذلك الا لاقى. يقول ففي خبر كليم الله موسى الذي قصه القرآن في سورة الكهف من اية ستين الى اية اثنين وثمانين في

اثنتين وعشرين اية لاهمية الامر - 00:02:38

وذكره النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه كما في الصحيحين في التخريج حديث رقم اربعة وسبعين اللي هو عدنا الان وفيه ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما موسى في ملأ من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم لما ذكره الى هنا -

00:02:51

وانتهى يعني حتى الكتاب لا يطوله بالنصوص قال ابو العباس القرطبي وفيه من الفقه رحلة العالم في طلب الازدياد من العلم.

والاستعانة على ذلك بالخدام والصاحب. واغتنام قال فضائي والعلماء وان بعدت اقطارهم ولذلك كان دأب السلف الصالح وبسبب ذلك وصل المرتحلون الى الحظ الراجح - 00:03:09

وحصلوا على السعي الناجح فرسخت في العلوم لهم اقدام وصح لهم من الذكر والاجر افضل الاقسام. الشاهد هذا الكتاب حقيقة من الكتب النفيسة. طبعا يوجد تطبيق لهذا الكتاب عن طريق الهواتف التي تسمى بالهواتف الذكية - 00:03:33

وان تتابع المتاحة للشبكة العالمية ثم قال البخاري حدثني محمد ابن غرير الزهري قال حدثنا يعقوب ابن ابي رحمه الله هذا يعقوب ابن ابراهيم ابن ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عفان قال حدثني ابي اللي هو - 00:03:52
سعد ابراهيم بن سعد نعم عن صالح وابن كيسان معلم ولد عمر ابن عبد العزيز عن ابن شهاب حدث ان عبيد الله بن عبد الله هذا معلم عمر بن عبد العزيز حتى شف انظر لسلسلة صالح وعبيد الله صالح يعني - 00:04:15

حدث عن عبيد الله لا مو صحيح الزهري واحنا عبيد الله احد الفقهاء السبعة تعرف ما معنى الفقهاء السبعة ذولا كان افضل فقهاء المدينة في زمانهم الزهري رحمة الله عليه يعني كان من اجمع الناس لما ذهب الى لما ذهب الى مصر - 00:04:34
وكان يحبه. قالوا له لا نراك تحدث عن عروة ولا عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن. قال فعدت المدينة فاذا عروة بحر لا تكدر في الدماء. روى عن عروة اذ روى عن - 00:04:53

وسلم فهذا من اجمع الناس فهو يحدث عن هؤلاء الاعلام المشايخ فهم من شيوخه اكثر عنهم وصالح ايضا احد المفتريين عن الزفري الزهري له عدد من التلاميذ يقول عن ابن عباس انه تمارة هو والحر ابن قيس ابن حصن شوف الحر ابن قيس ابن حصن هذا كان شاب وكان الحر بن غيث صحابي صغير كان - 00:05:03

من الذين يجلسون في مجلس عمر بن عمر بن الخطاب كان يبينه لانه من القراء الحر بن قيس بن حصن هذا عمه سر حبيبة بن حصن الفرائر اللي ارى انه لديك حظوة عند هذا الامير فلو استأذنت لي فاذن له - 00:05:26

فلما تحدث عمر قال له انك لك اعلم ليس بحسن عوين ابي حصن كذاك فقال له يا ايها الامير ان الله يقول خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن جهنم ولا اراه الا النجاح. يعني قال عن عمه ولا اراه الا نجاهلي. قل وكان عمر - 00:05:42
ضعفا عند كتاب الله يعني لمن وصل وهو حقيقة موعظة عظيمة خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهل يقول في صاحب موسى قال ابن عباس هو خمر. شف هنا خطر - 00:05:58

يعني بالفتح ثم الكسر وبالكسر ثم سكون يعني خذ وخضر ما الذي ورطناه الضاد ثم يقول فمر بهما ابي ابن كعب فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت انا طبعا المأ - 00:06:14

اني تماريت انا وصاحبي هذا اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل الذي سأل موسى السبيل الى لقيه. يعني موسى سأل ربه السبيل اي الطريق الى لقيه - 00:06:33

هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يكثر شأنه؟ قال نعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما موسى في مأ. المأ اللي هم اشراف القوم وسموا بذلك لماءتهم بما يلتمس عندهم يعني انت الان تأتي هنا في مكان قد تحتاج الى - 00:06:48

قد شئت للسيارة ثم تجد فد مأ نسوان المأ ابو صدام يعني الانسان لما في حاجة لا يعود خالي يذهب بما يريد فسموا بذلك يعني الانسان يجد الحاجة وايضا لانهم يملؤون العيون هيبة وجلالا وراحة - 00:07:07

بينما موسى في مأ من بني اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك؟ طبعا الاسئلة اللي هي ليست فيها فائدة والانسان حينما اسألو شيء يقربه الى الله. يعني السائل اذا قلت له كذا او اذا قلت له كذا لا ينتفع - 00:07:25

والانسان ايضا يبتعد عن الاسئلة المهرجة لكن خلاص هذا من بني اسرائيل سأل هذا السؤال كان ينبغي على مسلم ان يقول الله اعلم قال موسى لا فاوحى الله. طبعا موسى يعني اخبر بما عنده من العلم وكان الاولى بالتواضع ان يكفي ذا العلم الى الله - 00:07:43

بلى عبدنا خضرا ام بلى هناك من هو اعلم منك اعلموا بعض ما علمناه قال موسى السبيل اليه. يعني سأل الله السبيل اليه. فجعل الله له الحوت اية. يعني جعله الحوت السمكة التي يأخذها معهم - 00:08:04

فقدان وهو علامة على وجوده في ذلك النسخة قال موسى لو فسأل موسى السبيل نعم فجعل له الحوت اية فجعل الله له الحوت اية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه - [00:08:18](#)

وكان يتبع اثر الحوت في البحر فقال لموسى فتاة أرايت اذ اوبنا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. هكذا يا شيخ مهند وما انسانيه الا - [00:08:35](#)

الشيطان اذكره اخذتها عن شيخك هذا انت قرأت حفص عن عاصم رواتب عن عاصم فهذي ماذا تطلب فيها انت الثاني هو ايه هي انسانية هي رواية الجماعة فقط حفص عن عاصم قال انسانيهم بضم الهاء - [00:08:52](#) وقراءة البقية بالكسرة فالامام البخاري في صحيح لا يختار فنحن نأتي بالرواية التي ذكرها الامام البخاري فرأيت اذا وبن الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره - [00:09:13](#)

قال ذلك ما كنا نبغي فارتد على اثارهما قصص اي قصان. قصيناها من البداية. نبغي بالياء ماذا قال عنها؟ شيخي بالهايش ذاكر قرأها باثبات الياء وصلا نافع وابو عمرو والكسائي وابو جعفر وباثباتها في حالين ابن كثير ويعقوب - [00:09:28](#) وقرأ الباقر بالحذف في الحاليين لا هو بالمتن ماذا اثبت؟ بالياء شيخة اثبتها. مو هذا وماذا قال عنها؟ يقول قرأها باثبات الياء وصف النافلة. وهذا لا يكفي يعتمد يعني يحتاج يعتمد - [00:09:49](#)

نسخة نسخة مو نافع هنا الاكثر ما يأخذ عن نافع؟ لا مالك عفوا هو البخاري الامام البخاري عن من ياخذ انك هو شيخ نافع قرأها اصلا باثبات اليقين. خلاص هذا هو الصواب نعم - [00:10:05](#)

يقول فوجدها خضرا فكان من شأنهما الذي قص الله فيه كتابه. طبعا القص هو اتباع القصص قصص غير يتبعان اثرهم وذاك قالت موسى قصيه اي اتبعي طبعا ما دام قد ذكرنا الخبر يعني بعض المقولة للعلماء يقولون الناس كاسراب القطع - [00:10:25](#) يقلد بعضهم بعضا. اذا سألتنا ابو عمر قلنا له هل ان القبر حي ام لا؟ كثير من الناس يقول بانه حي وانا لما وعيته على الدنيا قال لي والدي هم قد اذا ذكرت الخضر فقل عليه السلام بانه يمر - [00:10:48](#)

فقلت له كيف يعني يمر؟ قال يمر خلاص لما قرأنا في الكتب وجدنا اول من قال بالنحي هو النووي رحمة الله عليه يعني باعتبار ونقل الاجماع ثم تبعه ابن الصلاح ثم تتابع الناس على ذلك - [00:11:03](#)

حقيقة هي يعني قبل النوى موجود هذا الكلام لكن من اصل المسألة وهيئة لما ذكر انه حي قال لانه وجد عند كثير من الاولياء والصوفية انهم قد رأوا انا شاهدت شخص حينما كنت في اول الاعدادية وكنت امين للتصوف جاءني شخص - [00:11:17](#) وقال انا صاحب الخضر والتقيت بالخضر وكذا بالعلامات الخضر وكان اخي الحاج طه في ذاك الزمن لا يصوم ولا يصلي وانا هذا كنت ادنيه واقربه واعطيه المال هذا الشخص اللي يدعي انه صاحب الفضل - [00:11:34](#)

فبينما في رمضان وجد صاحب القبر في المطعم يأكل الطعام وهو فاطر فالشاهد ان هذا مشهور عندهم انه وحقيقة الامام البخاري رحمة الله تصدى لهذه في كتابه التأليف فاجاد وفاد وعدد من اهل الحديث من هؤلاء اهل الحديث ان يتصدروا - [00:11:49](#) للكلام في انه ميت قطعا نقطع بانه ميت البخاري وابراهيم الحربي. طبعا هذا ابراهيم الحربي واحد من كبار العلماء. وكان حاله ضعيف وتأتيه عطايا السلطان لا يستلمها ابدأ لان السلطان لا يعطيك حتى يأخذ منك - [00:12:10](#)

وحتى ابنته شكته الى عمها قال لها يا بني هل لديك اثني عشر الف جزء؟ اذا مت صغيرا تبيعينها باثني عشر الف درهم وابو الحسين ابن المناوي وابو الفرج ابن الجوزي وايضا منهم رحمة الله عليه ابن كثير في - [00:12:30](#) ابن كثير في التفسير ايضا واما في سن واحد يعني قبل ابن كثير صاحب منار منيف ابن القيم الجوزية من قبل امتي؟ نعم ممن الف في هذا كتابه المنتظر في شرح هذا الخبر - [00:12:48](#)

فهو قطع الميت لقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. فالخضر ان كان بشرا فقد دخل في هذا العموم لا محالة ولا يوجد تخصيصه الا بدليل صحيح. لما ربنا يخبره انه ثمة اعلى يراد به البشري فهو بشر بلا شك. وانه ميت بلا شك اخذا بهذه الاية -

والاصل عدمه حتى يثبت ولم يذكر فيه دليل صحيح على التخصيص نعم. منها قوله تعالى واخذ الله الميثاق النبیین لما اتیتکم من کتاب وحکمة ثم جاءکم رسول مصدق لما معکم لتؤمنن به ولتنصرن - [00:13:25](#)

قال اقررتم واخذتم على ذلكم اسمي؟ قال اقررنا. قال فاشهدوا انا ما اكن من الشاهدين. الله قد اخذ الميثاق. يقول ابن عباس ما بعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق لئن بعث محمد وهم احياء ليؤمنن به ولا ينصرنه - [00:13:42](#)

فالخدر ان كان نبيا او وليا. نحن لا نقول وليا. قطعنا انه نبي. انه قال ما فعلته عن امري. انما فعله باي شيء فعله بالوحي. ولم يفعل فعلوا باجتهاد ولا يحق لولي ولا لغيره ان يقتل انسان بريء الا للنبي الذي يأتيه الوحي - [00:14:01](#)

فقد دخل في هذا الميثاق فهو داخل في هذا الميثاق فلو كان حيا في زمن رسول الله لكان اشرف احواله ان يكون بين يديه صلى الله عليه وسلم شف انظر الى شرف نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وشرف الانسان يعني مهما اي نبي من الانبياء من اولي العزم وغيره لو كان في زمن النبوة - [00:14:19](#)

يأتي جنديا من جنود محمد صلى الله عليه وسلم ويؤمن بما انزله الله عليه وينصره ان يصل احد اليه من الاعداء. نشرك نصره النبي حيا وميتا واجبا لانه ان كان وليا فالصديق افضل منه وان كان نبيا فموسى افضل منه - [00:14:37](#)

كيف روى الامام احمد باسناد صحيح كما قال الحافظ بن كثير في قصص القرآن يقول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي لو ان موسى كان حيا ما وسعه الا يتبعه بالخضر اللي هو ادنى من موسى لان موسى من اولي العزم - [00:14:55](#)

وهذا الذي يقطع به ويعلم من الدين بالضر فاذا علم هذا وهو معلوم عند كل علم انه لو كان الخضر حي لكان من جملة امة محمد وممن يقتدي بشرع لا يسع بذلك - [00:15:12](#)

طبعا هي نصوص عديدة جدا من ضمنها ان تهلك هذه العصابة. ومن ذلك ما ثبت في الصحيحين من حيث عبدالله ابن مسعود انه النبي صلى الله عليه وسلم قال ارايتم ليلتكم هذه فانها على رأس مئة سنة لا يبقى ممن هو على وجه الارض احد - [00:15:24](#)

فهذا الحديث يقطع دام دعوى حياة الخضر فهو ميت نسأل الله ان يرحمنا واياه وصلى الله على نبينا محمد بالنسبة - [00:15:41](#)